Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لسؤال عبد الله بن عمرو بن العاص للنبى ﷺ، الذى تقدم «إنى أسمع منك شيئا فأكتبه».

قال ابن عبد البر ما خلا صته:

إن الصحابة لما رأو عبد الله يكثر من كتابة الحديث عن رسول الله قالوا له:

«إنك تكتب عن رسول الله كل ما يقول، ورسول الله قد يغضب، فيقول ما لا يتخذ شرعا عاما فرجع عبد الله بن عمرو إلى رسول الله ﷺ فقال له:

«اكتب عنى، فو الذى نفسى بيده ما خرج من فمى إلا الحق».

ومن المعلوم أن النبى ﷺ كان يرسل إلى رؤساء الشعوب والعشائر كتبا يدعوهم فيها إلى الإسلام، ويختمها بخاتمه، وما تزال هذه الكتب موجودة فى وثائق خاصة بها.

وهى بلا نزاع تمثل جانبا عظيما من سنته القولية الطاهرة.

كما ثبت أنه ﷺ كان يكتب لولاته وعما له كتبا يبين فيها أحكام الصدقات (الزكاة) والديات والفرائض (المواريث) وبعض السنن، هذه الوقائع والآثار تدل دلالة قاطعة على أن النبى كان قد أذن فى كتابة أحاديثه للعمل بها فى حياة المسلمين. وليزود عما له وولاته بما يعينهم على أداء مهماتهم فى إدارة الأمور على هدى من كتاب الله وسنة رسوله الكريم.

التوفيق بين النهى والإذن:

علماء الأمة رضى الله عنهم، لهم موقف سديد من حديث النهى عن كتابة الحديث النبوى، الذى رواه أبو سعيد الخدرى، وأحاديث الإذن بكتابته وروايته، التى رواها عبد الله بن عمرو بن العاص وأبو هريرة وغيرهما.

وخلاصة موقفهم أن النهى كان أولاً، وأن السبب فيه كان خشية اختلاط الحديث بالقرآن، وبخاصة لأن الأمية كانت منتشرة، ولكى تتوفر عناية المسلمين بالقرآن أولاً، لأنه الأصل، ولما حصل التمييز الكامل بين أسلوب القرآن وأسلوب